[132] عليا ليخبرنا بالغيب ! فقلت له: أو كائن ذاك يا أمير المؤمنين ؟ فقال: إي ورب الكعبة كذا عهده إلي النبي صلى ا عليه واله، قال: فقلت: لم (1) يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين فقال: ليأخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيدا بن زياد، قال: وكان يخرج إلى الجبانة وأنا معه فيمر بالنخلة فيقول لي: يا ميثم إن لك ولها شأنا من الشأن، قال: فلما ولي عبيدا بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتخرق، فتطير من ذلك فأمر بقطعها، فاشتراها رجل من النجارين فشقها أربع قطع، قال ميثم: فقلت لصالح ابني: فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمي واسم أبي ودقه في بعض تلك الاجذاع. قال: فلما مضى بعد ذلك أيام أتوني قوم من أهل السوق فقالوا: يا ميثم انهض معنا إلى الامير نشتكي (2) إليه عامل السوق فنسأله أن يعزله عنا ويولي علينا غيره، قال: وكنت خطيب القوم، فنصت لي وأعجبه منطقي، فقال له عمرو بن حريث: أصلح ا الامير تعرف هذا المتكلم ؟ قال: ومن هو ؟ قال: ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن أبي طالب، قال: فاستوى جالسا فقال لي: ما تقول ؟ فقلت كذب أصلح ا الامير، بل أنا الصادق مولى الصادق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين حقا، فقال لي: لتبرأن من علي ولتذكرن مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه أو لاقطعن يديك ورجليك ولاصلبنك، فبكيت، فقال لي: بكيت من القول دون الفعل ؟ فقلت: وا ما بكيت من القول ولا من الفعل ولكني بكيت من شك كان دخلني يوم أخبرني سيدي ومولاي، فقال لي: وما قال لك ؟ قال: فقلت: أتيته الباب فقيل لي: إنه نائم، فناديت: انتبه أيها النائم فوا لتخضبن لحيتك من رأسك، فقال: صدقت وأنت وا ليقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن، فقلت: ومن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين ؟ فقال: يأخذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيدا بن زياد قال: فامتلا غيظا ثم قال لي: وا لاقطعن يديك ورجليك ولادعن لسانك حتى

---

(1) ومن يفعل ظ. (2) في المصدر: نشكو.